

شرح كتاب الرقاق من التجريد الصريح - حديث: لن ينجي أحدا منكم عمله - الشيخ عبد الرحمن البراك (70)

عبد الرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد الحمد لله على ما يسره من - [00:00:00](#)

هذه الدورة المباركة بارك الله في القائمين والمؤسسين لها والمعينين عليها والمشاركين فيها وهذه الدورات العلمية من نعم الله هذا الامة الاسلامية لانه من اعظم الوسائل لنشر ميراث النبوة وعلوم - [00:00:39](#)

التي اعرض عنها اكثر المسلمين في سائر البلدان واثروا عليها العلوم في الدنيوية المالية هدية فصاروا يتنافسون فيها يتسابقون اليها لانها الوسيلة التي يتوصلون بها الى الحظوظ الدنيوية من المناصب والمكاسب - [00:01:28](#)

فهنيئاً لمن اثر الآخرة عن الدنيا واثروا علوم الشريعة علوم الاسلام على العلوم الدنيوية واثيروا العلوم المادية. عن العلوم الشرعية هو من اثير الدنيا على الآخرة. بل تؤثر الحياة الدنيا - [00:02:10](#)

والآخرة خير وابقى وهذا منهج الكفار واشباههم ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن آياتنا غافلون وان اقامة هذه الدورات من اعظم الوسائل لحفظ هذا الدين فان حفظ الدين بحفظ - [00:02:51](#)

علومه حفظ علوم الكتاب القرآن وعلوم السنة فهما ميراث النبوة. فان الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر وتنويعها بشأن علم النبوة ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

بلد الغيث فقال مذهب ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصابع الظن كانت منها طائفة قبلت الماء فانبثت الكلاة والعشب الكثير. وكان من اجاذب امسكت الماء فنزع الله بها الناس فسقهم وزرعوا - [00:04:17](#)

وكان منها طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل ما بعثني الله به من الهدى به والعلم كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ونفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [00:04:53](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله. الله اكبر ان كثيرا من المسلمين لا يرفعون بهذا العلم رأساً. ولا يعنون به ولا ولا تشرفونا بدراسته والانتماء اليه. وهذا مصاب جلل - [00:05:30](#)

فالانتماء الى العلوم المادية هذا هو الذي والناس ويعظمونه ويعظمون المتفوق فيه اما اهل العلم علم الشريعة وعلم النبوة. فذلك مما لا يهتمون به بل لعلهم يحتقرون اهله. ولا يجدون - [00:06:01](#)

في قلوبهم له منزلة تبعثهم على طلبه والاحتفاء به فليحمد الله فليحمد الله. من شرح الله صدره. لعلم كتاب الله. حفظا وتفسيرا وحفظ والعلم بسنة رسول الله رواية في رواية - [00:06:38](#)

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به من العلم وفهم هذا الدين علما وعملا وانتفع به فهذا مثله تلك الارض التي قبلت الماء فانبثت الكلى والعشب الكثير - [00:07:13](#)

وفاز بهذا الفضل الصدر الاول الصحابة هم اوفر يعني هم حظ الناس في هذا الخير الكثير الصحابة والتابعون وتابعوهم ومن سار على نهجهم ولا يزال كما في الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:07:45](#)

حتى تقوم الساعة وجاء في الحديث يحمل هذا العلم يحمل هذا العلم من كل خلف عجولك ينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل

الجاهلين وتحريف تحريف الغالين وتأويل المبطلين وتأويل الجاهلين او كما جاء في الحديث يحمل هذا - 00:08:15 العلم من كل خلف عدوله. فحملة هذا العلم هم العدول وهم اهل العقول فنسأل الله بكمه ان يشرك بنا سبيل المفلحين ويسلك بنا سبيل السابقين الاولين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:08:45 واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز الاعظم عظيم اتعلمون ان معكم تعلق يعني موضوعه احاديث من مختصر صحيح البخاري لذيل الدين الزبيدي وقد اخذنا من هذا الكتاب اخترنا منه - 00:09:18

حديث في دورتين سابقتين من كتاب التوحيد ومن كتاب الرقاق في العام الماضي وفيها هذه الدورة ان شاء الله نستكمل لعلنا نستكمل بقية احاديث الرقاب فقد اخذنا منها في العام الماضي - 00:09:54

اثنى عشر حديثا وانتهينا الى الثالث عشر من هذه الاحاديث نفعا الله بها وهل وهل منكم احد حفظها لكن انتم متصدون للدراسة وشباب فهل حفظتموها هل حفظتموها هل من مشكلة عظيمة الزهد في الحفظ؟ من مشكلة الدراسات الشرعية في هذه الاعصاب

الزهد في - 00:10:14

يعني مع وجود الرغبة لكن مجرد قراءة قراءتي كتاب او مطالعة في شرح او سماع لمحاضرة او ما اشبه ذلك اما فهذا هو الذي زهد فيه اكثر طلاب العلم فينبغي التواصي بحفظ السنة. كما ان يعني ان التنافس او الاهتمام بحفظ القرآن - 00:10:56

جاري وحاصل للكثيرين كذلك السنة حفظ السنة وتلاوتها وكان ابو هريرة يحفظ الحديث انظروا ماذا روى لنا ذكر المترجمون له انه يعني روى خمسة الاف حديث فليقل كثيرا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

والحفظ هو العلم تتذكره وتتدبره وتقرأه وترويه وتبلغه تخطب به وتدرسه حفظا حفرا الحكم هذا هو السبيل السلف الصالح ومن تاب على نهجهم يحفظون يحفظون الكتب المطور لن لا المختصرات - 00:12:09

والان اختصرت المختصرات ولم يعني ولن تتوفر يعني القدر المناسب من الحفظ والحفظ اللهم وفقنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولشيخنا وللحاضرين -

00:12:52

مستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. لا اله الا الله. قالوا المسلط رحما لله واياكم اه نعم في نسخة العام الماضي الثالث عشر في نسخته هذه السنة الخامسة عشر لانه رقموا بعض الروايات ها؟ لانهم اضافوا ترقيم بعض الروايات - 00:13:31

نعم الله عليه وسلم لن ينجي احد لن ينجي احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال لن ينجي اي نعم لن ينجي احدا منكم عمله اه قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته برحمة منه الفضل. برحمة - 00:14:01

سدوا وقاربوا. اي نعم. برحمته. نعم هذا الحديث يرسم للعبد تقدم التنبيه على معنى هذا الباب وهذا الكتاب في كتب السنة الذي يترجمونه في كتاب الرقاب جمعة رقيقة او ويقصدون بها السنن والاحاديث. التي فيها ترقيق القلوب - 00:14:41

تذكير القلوب تقشو وترق هي في حاجة الى ما يليها الله نزل احسن الحديث كتابا متسابا متان تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:15:31

والنصوص التي فيها تذكير مثل وعد والوعيد في القرآن وفي السنة كلها فيها يعني ترقيق في القلوب وما يتضمن ايضا آآ التهديد في الدنيا وآآ ترغيب في الآخرة كل هذا مما يرقق قلب المؤمن - 00:16:01

نعم وهذا الحديث يقول قال الشاعر حفظه الله هذا الحديث يرسم العبد منهج السير الى الله واجماع ذلك امور. يقول هذه الكلمة اجمالية تلاحظون ان هذا الحديث فيه بيان في الطريق الطريقة في السير الى الله - 00:16:34

السير الى الله بالابدان انما هو خير القلوب خير القلوب لها سير تارة تسرع حثيثا وتارة تتطهر وتتأخر. هل القلوب كما جاء عن بعض السلف؟ ان للقلوب اقبالا وادبارا. فاذا اقبل - 00:17:04

فخذوها بالنوافل. واذا ادبرت فألموها الفرائض اذا حصل ادبار وكسل وتأخر فالزم الفريضة. لا تفرط فالتفريط في الفرائض هو الخطر فاذا اقبلت فخذوها بالنوافل فاغتنموا فرصة الاقبال والنشاط. يدرك هذا من نفسه - 00:17:31

في كل يوم تعرف ان يكون عنده نشاط وانشرح للطاعة للقراءة للتلاوة للصلاة وتارة يحصل عنده فاذا ادبرت فالزموها الفرائض.

اياكم والتفريط في الفرائض نعم هذا الحديث يرسم هذا الحديث يرسم للعبد منهج السير الى الله - [00:18:03](#)

اولا نعم. يرسم للعبد منهج السير الى الله. نعم امور اولاً وجماع ذلك امور. نعم. اولاً عدم الثقة بالعمل بل بفضل الله ورحمته واحد

واحد يعني اول ما فينبغي ان يراعيه المسلم في سيره الى الله ان لا يتكل على عمله. هذا مأخوذ - [00:18:33](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام نعم لن ينجي احدا منكم عمله النجاة المعول في النجاة على رحمة الله وفضله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟

قال ولا انا. الا ان محمد الله برحمته. وفي لفظ برحمة منه وفضل - [00:19:10](#)

المعوز العمل ما هو الا سبب المعول في النجاة على الرحمة. وهذا يوجب التوكل على الله. والتوجه اليه والرغبة اليه في طلب النجاة

وطلب الفوز بالجنة. نعم الثانية عدم الثقة بالعمل زيد. ثانياً اغتنام فرص الليل والنهار - [00:19:34](#)

اغتنام طلوع الليل والنهار المأخوذ من قول واغدوا وروحوا اغدو وروحو وشيء من الدنجة الغدو في الذهاب في اول النهار روحوا

واستعينوا بشيء. نعم. نعم. وشيء من الزلجة الادلاج هو السيل في الليل الادلال الاستمرار فهذا كله فيه تشبيه السير الى الله -

[00:20:05](#)

قلبي والشعور بالسير في الاسقام بالابدان وعلى مراكب نعم الثاني مرة ثانية. اغتنام صوت الليل والنهار نعم. ثانياً اغتنام فرص الليل

والنهار. ثالثاً القصد في السير. عن خوف السير التوسل. لا افراط ولا - [00:20:53](#)

الافراط يكون اجهاد النفس. والاشفاق على النفس. والتشديد على النفس. وقد جاءت الشريعة تحذير من ذلك يسروا ولا تعسروا الله

بكم يسر ولا يريد بكم العسر اخلفوا من العمل ما لا اخلفوا من العمل ما تطيقون - [00:21:23](#)

وعدم تفريط فالانسان يؤتى اما من التفريط والاهمال والاضاءة في النوافل او من الافراط والتشديد والاشفاق على النفس هو الطريق

الامثل هو التوسط. القصد القصد تبلغ التأکید. يعني اذ القصد القصد مفعول بي لفعل محذوف القصد القصد. يعني الزموا القصد

القصد تبلغ نعم - [00:21:57](#)

وفي الحديث فوائد منها هذا الاجمال نعم اولاً العمل سبب لدخول الجنة لا لا موجب لا موجب لدخولها فالباء في قول تعالى جزاء بما

كانوا يعملون. داء السبب والباء في قوله صلى الله عليه وسلم. لا - [00:22:36](#)

ادخل لا يدخل احدكم الجنة بعمله للعوض. هذه مسألة. هل العمل سبب دخول الجنة او هو يعني كالثمن. للجنة هل اهل السنة

والجماعة عندهم ان يعني فيها ثلاثة مذاهب لطوائف الناس المعتدلة يقولون الباء باء - [00:23:06](#)

العوض قد عمل هو الثمن الجنة. هذا بعلمي. دخول المؤمنين الجنة بعملهم افراط في يعني في فعل العبد وان العبد ساء وان العبد

يخلق فعله. هو الخالق لفعله انه يفعل بمحض مشيئته وانه لا اثر لمشيئة الله. ويقابلهم - [00:23:37](#)

يكون تأثير الاسباب. يقولون ان العمل ليس سبب وليس له تأثير في دخول الجنة. انما يعني بمحض يعني رحمة الله حقاً. يعني انه

برحمة الله. لكن المنكر في قولهم ان العمل ليس سبباً. فبالنسبة - [00:24:09](#)

للواقع لا فرق. بين العامل والمفرق واهل السنة والجماعة يقولون ان العمل ثبت. فالباء في قوله ما كانوا يعملون السببية وليست اما

قوله صلى الله عليه وسلم فان ينجي احدا منكم عمله - [00:24:39](#)

او لين يدخل الجنة احد بعلمي فالباء للعوض وبهذا يظهر الجمع الجمع بين من الآية والحديث يكون بهذا التفصيل المثبتة الباء في

الاثبات لا السبب وفي النفي باء العوض يقول تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم - [00:25:09](#)

اولي السموات بما كنتم تعملون. ولدتم الجنة ودخلتم الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم تعملون. اما الحديث فهو نفي في

كون العمل هو الموجب لدخول الجنة فيه العوض نعم ثانياً عدم الاتكال على العمل - [00:25:45](#)

ثانياً اي نعم. عدم الاتكال اذا ثبت ما تقدم ان العمل ما هو الا سبب. فلا يجوز الاعتماد الاسباب يؤخذ بها ويتوضأ بها الى المطلوب لكن

من غير اعتماد عليها وهذا مطلب بالاسباب الشرعية والاسباب الكونية كما لا تعتمد على - [00:26:20](#)

الاسباب في اي مطلب من المطالب من طلب الرزق او طلب النصر او طلب فعل النجاح في امر من الامور كما لا يجوز الاعتماد على

الاسباب و فان الاعتماد على الاسلام ينافي صدق التوكل على الله. فلا - 00:26:50

التوكل في تعظيم الاسباب يقضي الى نوع من الشرك ولهذا قال من قال من اهل العلم الاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد.

وتعطيل من اسباب قد حملت في العقل يعني نفى الاسباب قدح في العقد - 00:27:20

وتعطيل الاسباب قدح في الشرع وهذا مضطرب في اسباب الكونية والاسباب الشرعية. فافعل خذ بالاسباب الكونية والشرعية

للوصول الى المطالب لكن من غير ان ان تعتمد بقلبك على هذا السلف. فافعلوا لكن مع التوكل على الله. والايمان - 00:27:50

بانه لن تنال هذا المطلوب الا بتوفيق من الله وتيسير من الله واعانة من الله. نعم ثالثا رجاء فضل الله ورحمته في النجاة من النار

ودخول الجنة. نعم رجاء فضل الله ورحمته في النجاة من النار ودخول الجنة - 00:28:15

رجاء فضل الله ايه فضل الله نعم من فوائد هذا الحديث يعني تعلق القلب بفضل الله ورحمته تفعل الاسباب وترجو من ربك من فضله

وكرمهم ورحمته ورجاء فرجاء في ليلة الفوز في الجنة والنجاة من النار وهذا مما يتضمنه التوكل - 00:28:47

حضرتك لو كنت تفويض الامر اليه في نيل مطلوبك وهذا يتحقق في رجائه سبحانه وتعالى الايمان بانه هو الذي يعني يمن بفضله

ورحمته على من يشاء. نعم. رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:29

مع كمال ايمانهم وعبوديتهم لا يعتمدون على ذلك ولكنهم اه ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء مع كمال ايمانهم

وعبوديتهم لا يعتمدون على ذلك ولكنهم اكملوا الخلق. رجاء لفضل الله ورحمته - 00:29:57

نعم هذا واضح من قوله ولا انت يا رسول الله قال ولا انت النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء مع كمال ايمانهم وكمال

عبوديتهم لا يتكلمون على اعمالهم - 00:30:27

لذلك فهم اكمل الناس توكلوا على الله واكمل الناس رجاء لفضل الله فهم اول الناس بكل الفضائل فهم اكمل الناس عبودية وطاعة لله

وفيه وفي المقابل هم اكمل الناس توكلوا على الله - 00:30:42

وثقة بي ورجاء لفضله ورحمته نعم خامسا تحري الصواب تحري القول والعمل. مأخوذ من قوله سدوا تحري الصواب

والسداد هو اصابة الغرض من تسديد السهم وفي الدعاء اسألك الهدى والسداد. قال عليه الصلاة والسلام اذكر بالهدى هداية

الطريق - 00:31:06

وبالسداد سداج السهم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقولوه سدوا سدوا وطالبوا يعني تحروا الصبا والصواب ما استطعتم. نعم

سادسا تحري مقاربة الكمال في العبادة لا الكمال. هذا مأخوذ من قوله وطالبوه - 00:31:41

تعلم وقارن يعني انت مال هذا غير وارد فاكثر الخلق يعني لا لا يمكنه الوصول الى الغاية. الملائكة عليهم السلام يعبدون الله يعني

مدى الازمان ومع ذلك يقولون في النهاية ما عبدناك حقا عبادتك - 00:32:07

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته هذا بيان بانه يستحق ذلك لكن هذه الاية مقيدة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم.

فعلى العبد ان يتحرى يتحرى ان يتقي الله - 00:32:36

بقدر استطاعته سدوا وقاعدوا والطموح الى الكمال قد يحمل صاحبه الى ان يشدد على نفسه فيوصي به ولهذا لما اوصى عليه

الصلاة والسلام في الغدوة والروحة وشيء من اتبع ذلك بقوله - 00:33:00

سدوا وسدوا الصواب وتحروا المقاربة والحمد لله وهذه من من معنى اليسر من معنى وان يشاد الدين احد الا غلبه. وقوله يكسر

ولا تعشوا وابشروا ولا تنفروا. نعم سابعا اغتنام الفرص من ساعات الليل والنهار للعمل الصالح. تقدمت الاشارة الى هذا في التقديم في

الاجابة - 00:33:30

الليل والنهار اول الليل في اول النهار ولهذا اول الليل والنهار جاء ذكرهما في القرآن كثيرا فسبح بحمد ربك تقبل طلوع الشمس وقبل

غروبها وقبل طلوع الشمس وقبل الغروب في الغدو والاصل فاذا ذكر ربك في نفسك تضرع - 00:34:07

ومن الجهل نعم يعني في الايات الوصية وكذلك فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا

وحين تظهرون سيادتي اوقات الليل والنهار فاقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر - 00:34:35

فهذا مشهودا بحمد ربك بالعشي والعشي والابكار فاغتنام يعني الاوقات الفاضلة والاوقات المناسبة نعم اغتنام الفرص من ساعات الليل والنهار للعمل الصالح. كطرفي النهار واخر الليل. نعم الطرفي النهار واخر الليل. نعم. ثامنا للاقتصاد في العبادة بترك التشديد على النفس - [00:35:06](#)

لا القصة تبلغه ترك التشديد عن النفس لانه يفضي الى الكلل والملل والانقطاع. نعم ترك التشديد نعم. تاسعا ان ذلك سبب لدوام السير وبلوغ الغاية. يعني اغتنام الفرص. والتشديد والمقاربة وترك التشديد على النفس - [00:35:47](#)

سبب لدوام الطاعة والاستمرار في السير الى الله. اعد الفائدة اشارة الى ما تقدم من اغتيال صوت الليل والنهار والتشديد والمقارنة وترك التشديد نعم ان ذلك سبب لدوام السير وبلوغ الغاية. نعم. عاشرا ان التشدد في العلم مثل ما جاء في الحديث. ان - [00:36:15](#) ان الذي يشدد على نفسه لا هو باللي استراح ولا يصل الى مطلوبه نعم اعد. ان التشدد في العبادة سبب للانقطاع والفتور. والفتور؟ اي نعم. نعم الحادي عشر الحديث شاهد لما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاولوا - [00:36:46](#)

وفيه برفق فان المنبت انقطع ولا ظهرا ابقى. يعني هذا الحديث شاهد في هذا الحديث الاخر ان هذا الدين مكين الدين فيه فرائض وفيه شرائع مثل ما قال الصحابي يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت - [00:37:16](#)

ابواب الخير كثيرة تدلني على عمل اتشبهت به فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله فعبادة الذكر هذه يدرك بها الانسان كثيرا مما يفوت الغافلين. يدرك به كثير مما - [00:37:36](#)

الغافلين عن ذكر الله ان هذا الدين المكين فيه برفق. يعني اعملوا فيه برفق. يعني لا بتشدد طلب للكمال. اطلب لكن ببسر وبرفق فاوغلوا فيه بلفظ فان المنبت لا ارضا - [00:38:00](#)

هذا مثل مثل المجهد بدايته لا يسلم له ظهرها ولا يقطع المسائل. لا لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع نام. الثاني عشر الحديث شاهد لقوله قال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبح وادبار السجود - [00:38:30](#)

وايات اخرى كثير من باب. الثالث عشر تشبيه السائر الى الله بالمسافر. تشبيه تشبيه السائر الى الله بالمسافر. الله اكبر. الله اكبر. هكذا ينبغي للانسان ان يستشعر انه في سفر وانه في حادثين لا اله الا الله اهل اهل البصائر واهل والعباد الصالحون - [00:39:04](#)

اهل العلم يشعرون بهذه الحقيقة فلهذا يغتنمون الفرص ويستغلون الزمان ولا يفوتون بالساعات بلا بلا فائدة كما ان المسافر الجاد يهمله قطع الطريق فلا اذا نزل في محطة استرخاء - [00:39:34](#)

وفوته مطلوبه غاية الامر انه يغتنم فرص زمان يمضي في اوقات الراحة في اوقات البراد في اوقات كذا كذلك السير الى الله يشبه الشيخ بالابدان وعلى الرواحل. وفي هذا الحديث تشبيه - [00:40:05](#)

الى الله تشبيه العبد في سيره الى الله للمسافر نعم. عن عائشة عن عائشة. اي نعم انتهى. نعم. عن عائشة رضي الله عنها سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ قال ادومها وان قل - [00:40:34](#)

هذا الحديث ما يعجب بالحديث قبل تماما فهو في الحقيقة يتضمن يعني نتيجة لما سبق قد سبقت الاشارة الى ان لزوم هذا المنهج مما يعني يعين على الدوام وخلافه يحمل على الانقطاع والفتور والتراجع. وهذا الحديث يؤكد - [00:41:03](#)

هذا المعنى قيل يا رسول الله اي العمل افضل؟ احب الى الله؟ قال ادومه. لعمله يدوم عليه صاحبه. وكان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة كانت ديمة يعني فاذا عمل عملا اثبتته ودوام عليه عليه الصلاة والسلام - [00:41:31](#)

نعم قال الشارقة حفظه الله مقصود هذا الحديث الترغيب في مداومة العبد على ما يفعله من نوافل اطل الطاعات وفيه فوائد منها ان الانسان عمل يعني اعتاد شيء من الخير - [00:41:53](#)

يثبت عليه قال عليه الصلاة والسلام يا عبد الله لا تكن مثل فلان يقوم من الليل فترك قيام ليل. انظر الى نفسك يعني ورد من الليل يعني استمر ودوم او تقوم يعني ايام ثم تنقطع تترك - [00:42:14](#)

يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وقل مثل هذا لا تكن مثل فلان كان يصوم يوما ويفطر يوما او كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام فترك ذلك. هذا انقطاع - [00:42:41](#)

نعم وفي فوائد منها اولاً اثبات صفات المحبة لله تعالى. يعني كيف يا رسول الله؟ اي العمل احب قال والادلة على اثبات المحبة لله من الكتاب والسنة كثيرة لا تكفر. واهل السنة والجماعة يثبتون المحبة وغيرها من - [00:43:04](#)

الله التي وصفت بها نفسه بها رسوله اثباتاً بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل يثبتونها ويصفون الله بها من تعطيل ولا تكثيف ولا تمثيل ولا ثانياً ان الله يحب الاعمال الصالحة. نعم. ثالثاً هذي زيادة على اسباب صلة الرحم - [00:43:29](#)

يحب العمل الصالح. يحب المقسطين. يحب المتقين. يحب التوابين والمتطهرين. يحب المتوكلين عليه هذا تفصيل وتعيين لمتعلق محبة الله ومن ذلك انه يحب الاعمال الصالحة. يحب يعني ما شرع من العبادات الصلاة والصيام. وآ - [00:43:56](#)

والحج ولكن بعضها احب اليه من بعض. بعضها احب اليه من بعض. ولهذا الفرائض احب الى الله من من النوافل ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم. ثالثاً ان - [00:44:23](#)

لا تتفاضل فبعضها احب اليه تعالى من بعض. وهذا ضعف. تتزامن. فبعضها احب تعالى من بعض كما علمنا في من من الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء الصلاة في اول وقتها مثلاً احب اليه من الصلاة في بعد ذلك. واذا قيل في عمل - [00:44:43](#)

انه افضل كما في الحديث قيل يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها. فما كان افضل فهو احب الى الله. فنحن نستطيع ان نقول افضل الاعمال الصلاة على وقتها - [00:45:15](#)

طيب ما احب الاعمال الى الله؟ الصلاة على آآ محبة الله والقول متلازمة فما كان افضل فهو احب الى الله وما كان احب الى الله فهو فهو افضل. فالافضلية والمحبة - [00:45:30](#)

ايوة كمال المحبة متلازمان. فما كان احب كان افضل ومن كان افضل كان احب لا اله الا الله. نعم. ان الاعمال تتفاضل فبعضها احب اليه تعالى من بعض ومن ذلك التقرب اليه سبحانه بالفرائض. فانه احب فانه احب اليه من - [00:45:51](#)

باطل فانه ايه نعم. هو التطرف. نعم رابعاً ان المداومة على العمل القليل احب الى الله من عمل كثير لا يداوم عليه صاحبه هذا هو موضوع الحديث. هذه المسألة والفائدة هذه مأخوذة من نص الحديث. قيل يا رسول الله - [00:46:22](#)

اي العمل احب الى الله؟ قال ادومه. وهذه المفاضلة احب الى الله من حين. هذا من وجه. من جهته يعني الدوام والانقطاع. فاحب العمل الى الله ما داوم عليه صاحب واجر ما كان ادوم على ما كان صاحبه - [00:46:50](#)

اكثر ثباتاً عليه. نعم خامساً فضل العمل الدائم على عمل ينقطع والسرف في هذا اولاً ان المداومة ان المداومة دل على الجد وصدق الرغبة وذلك بتوفيق الله. كما قال تعالى - [00:47:10](#)

او الذين جادوا فينا لنهدينهم سبلنا عيالاً صوت اعدائي خامساً فضل العمل الدائم على عمل ينقطع. نعم. عمل الدائم على العمل المنقطع وذلك ان لاسباب او من وجوه نعم واحد. والسرف في هذا اولاً ايه. ان المداومة ادل على - [00:47:38](#)

وصدق الرغبة المداومة على الجد على الجدي وصدق الرغبة نعم المداومة دل على الجد وصدق العزيمة وصدق الرغبة. هذا واحد نامل اثنين وذلك بتوفيق الله نعم. كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. الله اكبر. نعم. الثاني ان مداومة العمل - [00:48:08](#)

قولوا بالعمل القليل الى ان يكون كثيراً. هذا وجه ايضاً. الوداومة تسير العمل القليل. عملاً كثيراً قطرة مع قطرة مع قطرة فخلافاً للعمل الكثير انه ينقطع غير محدود بهذا القدر الذي فعله - [00:48:38](#)

لكن المداومة تؤول بالعمل القليل الى ان يكون كثيراً. نعم ثالثاً ان العمل اليسير يؤدي يؤدي بيسر وسماحة ان العمل اليسير الذي يدام يعدي بيسر وسماحة والكياح في العمل الشاق والعمل الكثير فانه يعد بشيء من الملل وبشيء من - [00:48:59](#)

الشعور بالكلفة والشعور بالمشقة. هذه ثلاثة وجوه يعني بفضل العمل الدائم العمل المنقطع نعم الفائدة السادسة في الحديث شاهد لقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نعم هذه الاية فيها الامر بالدوام العبادة لله والاستمرار حتى الموت ومن شواهد ذلك - [00:49:37](#)

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني اثبتوا على الاسلام. والثبات على الاسلام يتضمن الثبات على اصل العقيدة

عقيدة الاسلام والثبات على العمل بالشرائع ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني اثبتوا على الاسلام والعمل بشرائعه حتى يأتيكم الموت وانتم على ذلك. الله - [00:50:12](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهذه لا يذكرها الخطباء والوعاظ بعد رمضان حثا للناس على الاستمرار آآ على النوافل تطوعات والا ينقطعوا عن ذلك بانقضاء الشهر نعم. هل فائدة السابعة والاخيرة حرص الصحابة على معرفة الاعمال الفاضلة؟ للسؤال - [00:50:42](#)
ابن مسعود يقول يا رسول الله اي العمل افضل؟ وهي سؤال يتكرر منه كثيرا. اي العمل يا اخوان؟ جاء هذا كثيرا اي الابرياء؟ ويجيب الرسول كل احد بحسب حاله اعجبني ابن مسعود بقوله الصلاة على وقتها قلت ثم اين - [00:51:22](#)

بر الوالدين قلت لهم معي؟ قال الجهاد في سبيلي وفي هذا الحديث قيل يا رسول الله اي عمل افضل؟ قال ادومه ادومها وينقلب؟ ادومه وان قل سلاحك تأكيد ادي امه وان قل - [00:51:44](#)

فالعمل القليل الذي يداوم عليه صاحبه احب الى الله اذا فهو افضل من العمل الكثير الذي ينقطع ينقطع صاحبه ويتركه بعد ان كان قائما به. انتهى الحديث انتهى لا اله الا نكتفي بهذا القدر نعم حديث اللي بعده ولا نقف - [00:52:07](#)

الساعة سبعة شؤون الساعة السابعة نعم قال ما عندك بس خلاص ما فيها نعم؟ ما في اسئلة شغل؟ يقول ما ورد اسئلة طيب اعطني بعض الوقت بعض الفوائد نعم سم نعم عن ابي هريرة رضي الله - [00:52:39](#)

قالوا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة الكافر بقل للذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة. ولو يعلم المؤمن بكل الذي عنده -

[00:52:59](#)

عند الله من العذاب لم يأمن من النار. تخيل الحديث؟ اي نعم. هذا هو اللي مشروح اي نعم هذا ها؟ اي نعم هذا يدل على معنى قوله تعالى اعلما ان الله شديد العقاب وان الله - [00:53:29](#)

غفور رحيم نب عبادي اني انا الغفور الرحيم وانا عذابي هو عذاب اليم والله من اسمائه الرحيم الغفور وهو شديد العقاب. قال فيه الذنب وقال فيه التوبة في سبيل العقاب - [00:53:53](#)

اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم بشواهد هذا في القرآن كثير وهذا يوجب العبد يعني الجمع بين الامرين ان يكون خائفا راجيا. يجمع بين الخوف والرجاء. فيخاف من عذاب الله ويرجو - [00:54:09](#)

فيبدأ من القنوط من رحمة الله ومن الامن من مكر الله. فالافراط في الخوف يورث الامن يورث القنوط والافراط في الرجاء يورث الامن من مكر الله. نعم اقرأ. قال الشارق - [00:54:37](#)

الشيخ حفظه الله مقصود هذا الحديث الترغيب في رحمة الله والترهيب من عذابه وهذا يوجب قلت ما بين الخوف والرجاء يوجب الجمع بين الفضل والرجاء. فهذا هو المنهج هذا هو المنهج الصحيح. ان يسير العبد الى ربه خائفا - [00:54:57](#)

نعم نعم وشواهد هذا المعنى في القرآن كثيرة كقوله تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم ان عذابي هو العذاب الاليم وفي الحديث فوائد منها اولا ان ما عند الله من - [00:55:17](#)

فوق ما تتصورون قل. نعم. ما تتصور عقول ولنا عنده من العذاب ولا حول ولا قوة الا بالله لا تتصور الغيب وهذا شأن الغيوب كلها. الغيوب تكسر العقول ان تصور - [00:55:40](#)

فلا نعلم كلها ما عند الله ولا لا نعلم صفاتك وافعالك ولا يعني كيفية الامور الربيبية كالعرش والملائكة وغيرهم الجنة او النار. ما ما نتصور جهلة الان في امر الجنة والنار اذا ذكروا الجنة رسموا شجرة واذا ذكروا النار حطوا شعلة - [00:56:06](#)

هذا من البدع ومن آآ في هذه الاساليب آآ يعني الرديئة كأنهم يشبهون الجنة يعني بما في الدنيا من اشجار ومن مظاهر النعيم ويشبهون النار بنار الدنيا. وهذا جهل نعم - [00:56:37](#)

ثانيا ان الكافر مصيره الى النار وهو ايس من الجنة. نعم ثالثا ان المؤمن مصيره الى الجنة وهو طامع في النجاة من النار. نعم لا هذي من ضروريات الدين الايات كلها يعني دالة على القرآن والسنة ومن اصول السنة ان الكافر مصيره الى النار وهو اية - [00:57:10](#)

رحمة الله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب والمؤمن رحمة الله ويطمع في النجاة من النار. ولهذا يسأل ربه رب الاتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:57:46](#)

ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخفنا يوم القيامة انك لا تخلف رابعا ان الرحمة في الحديث هي الرحمة المخلوقة الرحمة المضافة الى الله وعده. الرحمة هي صفته كما تقول كما قال تعالى وربك الله فزوج رحمة - [00:58:06](#)

الله غفور رحيم. وهو ما يدل عليه العثمان الرحمن الرحيم والرحمة تطلق على الرحمة المخلوقة. تقول في مطر رحمة الله فانظر الى اثار رحمة الله. رحمة الله لا يعني في المطر مخلوق - [00:58:36](#)

والجنة هي الرحمة التي اعدّها الله لاوليائه اولئك يقول تعالى والمؤمن والمؤمنات يرحمهم الله الى قول وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تدبير الجنة هي رحمة الله لاولياء النار ان الرحمة في الحديث هي الرحمة المخلوقة. وقد خلق الله مئة رحمة كما جاء في - [00:59:03](#)

في الحديث ان الله خلق الرحمة يوم خلق مئة رحمة. نعم. خامسا اثبات فسوى النار وهما موجودتان الان هذا من عقيدة اهل السنة ان الجنة خلافا للمعتدين الذي يقولون انها لم - [00:59:35](#)

لم تخلق او انما يخلقكم الله يوم القيامة والادلة على بطلان هذه المذهب كثيرة موجودة اخبر عنها وانه اه رآها اه دخلها في بعض احواله واطلع على الجنة والنار اطلعت للجنة اطلعت في النار - [00:59:55](#)

وكل الادلة على عذاب القبر النعيمة هي من ادلة وجود الجنة والنار نعم سادسا انهما دار الجزاء؟ نعم دار الجزاء. الجنة اعدّها الله المتقين والنار اعدّها الله للكافرين. فهما دار الجزاء. هما داران فريق في الجنة وفريق في السعير. نعوذ بالله منهم - [01:00:26](#)

نعم. سابعا اثبات الجزاء على الاعمال جزاء بما كانوا يعملون كانوا يكسبون. نعم. هذه من فوائد هذا الحديث اثبات الجزاء. وهذه من اصول الايمان الايمان بالبعث والجزاء ما لك يوم الدين اي يوم الجزاء - [01:00:54](#)

وهذا هو الغاية يعني من غاية من حكمة الله في خلق السماوات والارض هو جزاء الاعمال خلق السماوات والارض بالحق. كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى خلق الموت - [01:01:23](#)

الحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا نعم. الفائدة الثامنة والاخيرة. اثبات عندية الملك. اثبات عندية اه عندية. اي نعم. هندية الملك او الملك. الملك. العندية. يعني قوله لو يعلم شاف ما عند الله من الرحمة. المؤمن ما عند الله. هذه نسميها الهندية - [01:01:43](#)

يتم الملك ليس ليس المعنى انها عنده يعني فوق العرش كما في احاديث ان الله كتب كتابا فهو عنده تلك النية مكان. العندية المضافة الى الله تتنوع. عندية حكم وعندية كذا. وعندية - [01:02:17](#)

مكان انت انت - [01:02:40](#)